التحكم المدرك
لدى طلبة الجامعة

إعداد

م.م. أسماء حسن عبد علي الغرباوي

أ.د. ياسين حميد عيال

علم النفس التربوي

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

جامعة بغداد

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى دراسة التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة. وتحقيقًا لأهداف البحث الحالي قام الباحثان باختيار عينة تألفت من (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة واسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (٤) كليات، اثنين علمية ومثلها إنسانية، وتم استخدام أداة البحث لمقياس التحكم المدرك الذي قام الباحثان ببنائه، وتكون من (٢٨) فقرة موزعة على (٤) أبعاد وهي (التجنب، التكيف، تحقيق الأشياء، التمتع بالأشياء)، وتم استعمال الوسائل الإحصائية التالية (اختبار مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، معادلة ألفا كرونباخ)، وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث، وكانت نتائج البحث أنه يمتلك طلبة الجامعة تحكم مدرك.

Abstract:

The present research aims at identifying the study of perceived control of the college students to achieve the aims of the present research, the researchers two has chosen a sample of (550) male and female students of the students of the colleges of Wasit University, They were chosen by the random stratified method of four colleges, Two of these colleges are scientific and the other two are human. One tool has been used in this research the scale of perceived control which the researcher has constructed, It has (28) items distributed on (4) dimensions These dimensions are : avoidance, adaption, achieving things, and enjoying things, The following statistical methods have been used: Chi – Square Test, T. Test for one sample, T-test for two Independent Samples, Reasons correlation coefficient, the Difficulty Formula, Discrimination Formula, Cronbach Alpha equation, point paiserials correlation coefficient, and regression analysis), and the statistical bag has been used to reach the desired results of the research are the following :

University students have perceived control.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن الأوطان ترتقي وتتطور من خلال اهتمامها بشريحة كبيرة منها هي شريحة الشباب المثقف الذي به تبنى تلك الأوطان وتواكب التطور العلمي والحضاري، ولتحقيق ذلك لابد من الاعتناء بهذه الشريحة المتمثلة بطلبة الجامعات من خلال تنمية خبراتهم الشخصية المتمثلة بالجانب المعرفي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي وتمكينهم من الإفادة من قدراتهم واستعداداتهم وتطويرها.

ويعد التحكم المدرك أحد العوامل الشخصية الذي يمثل معتقدات الفرد حول قدراته وميوله واتجاهاته، وقدرته بالسيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال تصرفاته الذاتية في التعامل مع المثيرات الخارجية (زهران، ٢٠٠٣ : ٣٦).

كما تعد تنمية التحكم المدرك لدى الأفراد بمثابة الحصن النفسي الواقي من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وكذلك من سهولة الوقوع تحت تأثير المواقف والحالات السلبية،(علي، ٢٠١٢ : ١).

إن أحد أهم معالم التوافق النفسي الجيد هو قدرة الفرد على تحكمه بسلوكه الشخصي والبيئة التي تحيطه ومشاعره وأفكاره ويعكس هذا التحكم قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتعامل معها في مختلف جوانب الحياة (الالوسي، ٢٠٠١ :١٥)

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي:.

هل يمتلك طلبة الجامعة تحكم مدرك؟

أهمية البحث:

يمثل مفهوم التحكم المدرك أهمية كبرى لدى المربين على اعتبار أن العمل على جعل الطلبة يدركون أنفسهم بصورة إيجابية، ويساهم في استنهاض مواهبهم واستعداداتهم في كافة الميادين، والتحكم المدرك يقود إلى مزيد من الفاعلية في التعاملات مع كثير من مهام الحياة، مما جعل علماء النفس إلى أن يهتموا بهذا المفهوم لكونه يساهم في تعديل سلوكيات الأفراد ويشير إلى توقع ذاتي حول القدرة لدى الفرد للتغلب على المهام المختلفة وبمستوى متميز. (Weiten&Lioyd, 1997 : 45)

ويشهد البحث النفسي اهتمامًا شديدًا بإدراك الفرد لقدرته على التحكم والسيطرة على مجريات الأحداث في حياته وإدراكه لمسؤولية فيما تتمخض عنه هذه الأحداث من نتائج وكيفية إدراكه لمسؤولياته حول هذه الأحداث وهنا يبرز دور التحكم المدرك كونه محددًا أساسيًّا للسلوك والتكيف الذاتي بمختلف مظاهره، وانتقل هذا الاهتمام إلى البحوث التربوية والتعليمية عندما تبين مفهوم التحكم المدرك لكيفية فهم السلوك عند الطلبة والكشف عن العوامل المرتبطة بالفشل الأكاديمي وسوء التكيف مع البيئة، لذلك يعد التحكم المدرك من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية ؛لأنه يؤثر وبشكل كبير على سلوك الإنسان وتصرفاته، فالفرد عندما تكون لديه أفكار بأنه ذكي (تفكير ذاتي) ومواظب ومجتهد، فأنه يتصرف كما حوله من الأفراد، حيث تكون تصرفاته ما بين السلوك الذي يمارسه الفرد والطريقة أو الكيفية التي يدرك بها نفسه. (حسين، ١٩٩٧ :٧٥)

وتبرز أهمية التحكم المدرك وبصورة فعالة في مجال التعليم والتحصيل الدراسي، كون وجود علاقة ارتباطية بين التحكم المدرك والتحصيل والتكيف الدراسي لفئات مختلفة من الطلبة،حيث ازدادت أهمية التحكم المدرك بالنسبة للتعلم؛ لأن التحكم يؤدي الى

العمليات التي ترفع وتنشط من إدراكات الفرد السلوكية والمعرفية والتأثيرات التي توجه بانتظام للحصول على الهدف وتعمل على صياغته. (Schunk, 1989 : 100)

والتحكم له أهمية كبيرة للأداء النفسي للفرد. وقد أثبتت عقود من الأبحاث في علم الاجتماع وعلم النفس أن الشعور بالتحكم والسيطرة هو مؤشر قوي للصحة العقلية والجسمية، وربما حتى في طول عمر الفرد. (Skinner, 1995: 552)

وتبرز أهمية أخرى فيما يخص عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة المرحلة الجامعية، التي تعد من أهم مراحل حياة الفرد، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية المستقبلية، وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، والمرحلة الجامعية من الناحية النفسية مرحلة انتقال من أواخر المراهقة التي يعتمد فيها الفرد بشكل أو آخر على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته وهذا الانتقال يتطلب تحقيق تكيف جديد تفرضه ضرورات التمييز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد ومن هنا تأتي أهمية المرحلة الجامعية في القدرة على البحث والتجريب لدى الطلبة ومساعدتهم في تحقيق ذواتهم وتوظيف ميولهم العلمية والمهنية.

وتبرز أهمية البحث كالآتي : -

١- قد يكون مرجعًا يفيد الباحثين بما يوافره لهم من أداة قياس لمتغير التحكم المدرك، وبذلك يشكل خطوة تسهل خطواتهم لإجراء أبحاث لاحقة في المؤسسات التعليمية والتربوية.

٢- يوفر البحث إطارًا تفسيريًا لفهم عمليات التحكم المدرك من خلال بحث علاقته بمتغيرات أخرى ذات صلة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى : ـ

مستوى التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والصف.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط الدراسات الصباحية للتخصصين: العلمي والإنساني، ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) وللصفوف الأربعة للعام الدراسي ٢٠١٧– ٢٠١٨، ويستثنى منه طلبة الصفين الخامس والسادس في بعض الكليات.

تحديد المصطلحات:

التحكم المُدرك:

عرفه كل من:

- روثبام (Rothbaunm 1982) "هو قدرة الفرد على إحداث تغيير مرغوب فيه أو تجنب وضع غير مرغوب فيه في المواقف التي تقع تحت إرادته أو خارجه عنها". (Rothbaunm,1982: 14)
- سكنر(Skinner, 1996) "يمثل بناء يعكس الدرجة التي يعتقدها الفرد أن الموقف تحت سيطرته، وأنه قادر على إحداث تغيير مرغوب فيه في الموقف أو تجنب وضع غير مرغوب فيه". (Skinner, 1996: 550)

- أكزين (Ajzen, 2002) "سياق سلوكي محدد يشير إلى معتقدات السيطرة لأداء سلوك والتي تنعكس من التجارب السابقة وإدراك العوائق والعقبات المتوقعة التي تمنع أو تساعد في أداء السلوك وتحديد الأهداف". (Ajzen, 2002: 666)

ومن خلال ما تقدم فقد تبنت الباحثة تعريف (Rothbaunm 1982) تعريفًا نظريًا للتحكم المدرك.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس التحكم المدرك المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

إطار نظري

لمحة تاريخية لتطور مفهوم التحكم المدرك:

يعد العالم (wiener,1948) من أوائل العلماء الذين لاحظوا الشبه بين التحكم الإنساني والتحكم الآلي، وقد استعمل كلمة (سيبر نيتيا) لوصف هذه الشبه أو العلاقة، وقد أخذت هذه الكلمة (cybernetic) من اللغة اليونانية من كلمة (kybernetes) ومعنى هذه الكلمة هي الرجل المتحكم في الآلة وحركتها، وقد قام (wienr) بنشر أول بحث له عن هذا الموضوع عام (1948) ومنذ ذلك الوقت قام الكثير من المنظرين والعلماء المختصين في العلوم الإنسانية بالبحث في موضوع التحكم الإنساني الذاتي (الغريب،١٩٦٧: ٢٨٤).

أشار (سكنر) أن التحكم من أحدث التطبيقات لوجهات النظر السلوكية في التعلم؛ وذلك لأن التحكم يهدف إلى مساعدة الأفراد في اكتساب سيطرة وتحكم لتعلمهم الذاتي. (manminge, 1990 : 5).

وأن مفهوم التحكم واحد من أكثر الأفكار انتشارًا وديمومة في البحوث النفسية والنظرية، فالعديد من النظريات يفترض دورًا مهمًا لبُنى التحكم في السلوك البشري، كما الكفاءة الذاتية أو فاعلية الذات (باندورا، ١٩٧٧)، التحكم المُدرك (طومسون، ١٩٨١)، والعجز المتعلم (سليغمان، ١٩٧٥). (Lachman, 2011 : 24)

التحكم هو قدرة متصورة على أحداث تغيير ملموس بالأحداث. (Burger,1989:246)، وأحيانًا يأخذ أوجه عديدة كما في توقع وجود القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات من أجل الحصول على النتائج المرغوبة. (Rodin, 1990 : 4)

وغالبًا ما يتم الخلط بين مفهومي "التحكم Control" و "المسؤولية Responsibility "، ولكن من الممكن لشخص ما أن يشعر بالمسؤولية عن سلوكه الصحي أو الحالة الصحية وهو لا يُدرك أنه يستطيع التحكم فيها، فالمسؤولية كما تستعمل في هذا السياق ضمن المعتقدات حول ما ينبغي للمرء القيام به، بينما التحكم أكثر الصلة بما هو قادر على القيام به. (Bullers, 2005: 4)

فيمكن أن يعتقد الأفراد بأنهم ليسوا مسؤولين في حصول الأمراض لهم مثل السرطان، ولكنهم يعتقدون بأنهم يستطيعون السيطرة على الكيفية التي يستجيبون لهذا المرض. (Wallston, 1987: 7-8)

ومما لا شك فيه أن الدافع لتحسين الذات يتطلب من المرء أن يشعر بالحد الأدنى من السيطرة على الوضع الذي يعيشه، ونتيجة لذلك، فإن التحكم المُدرك هو شرط ضروري لتحسين الذات(Bandura, 1997: 11)، ووفقًا للنظرية المعرفية الاجتماعية، فإن الخبرة غير المباشرة تشير إلى قدرة الإنسان على تحسين من ملاحظة النماذج، وقد استعملت إجراءات مختلفة لخلق بشكل واضح خبرات غير مباشرة (مثل تغذية راجعة وهمية، وهيكلة البيئة التعليمية، وتأثير دعم المشرف أو زميل العمل). (Michinov, 2005: 102)

ويعد التحكم المُدرك مدى القوة التي يمكن أن تنتج عن قصد ونية النتائج المرجوة منها ومنع النتائج غير المرغوب فيه، فحينما يعتقد الأفراد بأنه يمكنهم القيام بذلك، يقال حينها إنه لديهم سيطرة شخصية، أو تحكم مُدرك، أو الشعور بالسيطرة. (Skinner, 1996: 554)

على الرغم من أن البحوث على هذا المفهوم افترضت في وقت مبكر أن التحكم المُدرك كانت سمة شخصية مكتسبة تطوريًّا، أما البحوث الحالية فتشير إلى أن التحكم المُدرك يتحدد في جزء كبير منه من خلال الوضع الراهن الاجتماعي والاقتصادي والظروف المحيطة بالشخص نفسه، والتي تعكس إمكانية الفرد من الوصول إلى الموارد والفرص في ظل مجتمع طبقي، أي أن التحكم المُدرك غالبًا ما يكون تقييم دقيق نسبيًا لقدرة الفرد الفعلية للسيطرة على ظروف الحياة والاستجابة للأحداث الضاغطة. وتؤكد العديد من الدراسات مع سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي يكون التحكم المُدرك أكثر انخفاضًا من تلك التي في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حظًا. (Bullers, 2005: 4)

إن ذوي التحكم المدرك يتميزون بالصلابة والتي تعني السيطرة على الذات ولهم قوة الالتزام وتحمل أكبر للمسؤولية في النشاطات اليومية، ولهم مرونة في مواجهة التغيرات الطارئة ويدركونها على أنها تحديات وليست أخطارًا تهدد كيانه. (Krueger & Dickson, 1993 :67)

ونميز بين جانبين من جوانب التحكم المُدرك على تشخيص السمة الذاتي: التحكم المُدرك على امتلاك السمة، والتحكم المُدرك على التعبير عن السمة في السلوك أو الأداء، والتحكم المُدرك في امتلاك السمة تعكس الاعتقاد بأن السمة هي قابلة للتغيير أو غير قابلة للتغيير. (Skinner, 1996: 557)

ويتميز التحكم المدرك بالعديد من الوظائف ومنها :-

١- المرونة والتمكن.

٢- له دور في المواجهة الفعالة والتكيف الإيجابي.

٣- التعامل مع الانزعاج والضيق والألم.

٤- يساعد على الراحة وتخفيف الأعباء. (Siefer, 2002:10)

٥- مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية والعقلية.

٦- يساعد على الشعور بالسيطرة (Skinner,1995:55)

أبعاد التحكم المدرك:

يمكن تصنيف أبعاد التحكم المدرك إلى بعدين هما:

١- الاعتقاد حول امكانية التحكم العامة:-

يشير هذا البعد (إمكانية التحكم) إلى اعتقاد الفرد حول إمكانياته في الاستجابة للأحداث والمواقف، والمحافظة على نفسه وإدارته للتهديدات النفسية والجسدية للوصول إلى الرفاهية كنتيجة نهائية، وبعد إمكانية التحكم يعني أيضًا التصورات لمدى تحكم هذا الفرد في تعامله مع المواقف الحياتية المختلفة.

٢- الاعتقاد حول القدرة على التحكم:-

يشير هذا البعد إلى حساسية التحكم وإلى أي مدى يمكن للفرد تحمل التهديدات خلال أحداث الحياة، وأن الفرد لديه القدرة على الإدارة أو التعامل مع التهديدات الأساس والمحفزات في كسب راحته ورفاهيته. (Ajzen,2002 :334)

مصادر التحكم المدرك:

يشير الباحثون الى أن المصدر الذي يعزو إليه الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز هو ليس مصدرًا واحدًا بل متعدد المصادر، لذا فإن أهم هذه المصادر هي:

١- الذكاء والقدرات العقلية:

الفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة التي تحيطه وضبط أحداثها لصالحه، لذا فهو المسؤول عما يناله من عقاب وثواب.

٢- السمات المزاجية والانفعالية:

إن الفرد يُكون اعتقادًا حول نفسه بأنه تتوفر لديه خصائص تجعله متحكمًا في الأحداث البيئية وتجعله ينال التعزيزات المرغوبة ومن هذه الخصائص: الاعتقاد الذاتي، الثقة بالنفس، الجدية، المثابرة، الطموح. (معمرية، ٢٠١١ : ٧٨)

٢- الكفاءة والمهارة:

ويقصد بها استفادة الأفراد من الخبرات السابقة في السيطرة على البيئة المحيطة بهم. (المعايطة، ٢٠٠٧ : ٢٦)

النظريات التي فسرت التحكم المُدرك:

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترتكز معظم الأبحاث في نظرية التعلم الاجتماعي على تصورات التحكم الشخصي، ويعرف "موقع الضبط أو التحكم أو السيطرة "Locus of control" بوصفه توقع معمم عن سيطرة داخلية أو خارجية للتعزيزات، "الضبط الداخلي أو التحكم الداخلي" يشير إلى اعتقاد الفرد أن أي حدث أو نتيجة تتوقف على سلوك خاص به أو على خصائص دائمة نسبيًا لديه مثل القدرة، والاعتقاد بأن الأسباب التي تقف وراء حدث ما هي بفعل عوامل خارجة عن إرادة الفرد (على سبيل المثال، الحظ، صعوبة المهمة)، وقد وصف هذا "موقع ضبط خارجي أو التحكم الخارجي" وأوضح (روتر، ١٩٦٦) أنه إذا لم يتم الربط بين التعزيز وموضوع السلوك نفسه وأنه نتيجة لهذا السلوك، فإنه لن يزيد المتوقع من موضوع سلوك أو حدث معين بأنه سوف يتبعه التعزيز في المستقبل، ويسلم "روتر" بأولوية التعزيز في توجيه السلوك وتشكيله إلا أنه

يرى أن تأثير التعزيز يعتمد على إدراك الفرد لوجود علاقة بين التعزيز الذي ناله وبين ما قام به من سلوك. (المنيزل، وسعاد، ١٩٩٥: ٣٥)

وتشير نظرية التعلم الاجتماعية إلى أن سلوك الأفراد في حالات الإنجاز يتأثر بتصورهم عن مركز التحكم لديهم، فإذا كانت معتقدات الفرد أن النتائج في هذه الحالة تتوقف على سلوكه يكون (موقع التحكم داخلي)، ومن ثم ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، فان النجاح الأكاديمي يزداد مع زيادة احتمالات سلوكيات الفرد الفعالة مثل إثارة الاهتمام لديه أو استمراره في المهام الموكلة إليه مستقبلًا (Stipek & Weisz, 1981: 102)، وعلى العكس من ذلك إذا لم يكن لديه تصورًا واضح للعلاقة بين السلوك والنتيجة ويعزو هذه النتيجة إلى أسباب خارجية لا علاقة لها بقدراته وإمكاناته مثل القدر، حيث يمثل هذا الاعتقاد بأن الأحداث مقدرة سلفًا، والحظ باعتبار أن العالم غير قابل للتنبؤ، ونفوذ الآخرين أي إن هناك أناسًا آخرين أكثر قدرة في تأثيرهم وبهذا يكون موقع التحكم لديهم خارجيًّا External locus of control ومن ثم فان النجاح الأكاديمي لن يزيد من احتمال حدوث مثل هذه السلوكيات لتلعب دورًا فعالًا في المستقبل. (الأحمد، ٢٠٠١: ٢٠٩)

وقد أكد روتر (١٩٧٥) على أن العلاقة بين التعزيز المتوقع المعمم والإنجاز هي عادة ما تكون أقل لدى طلبة الجامعات من الأطفال الأصغر سنًّا، وقدم عدة تفسيرات لفارق السن:

أولًا: حالات الإنجاز هي جدة وأقل غموضًا لطلاب الجامعة. وبناء على ذلك، ينبغي أن تكون القدرة التنبؤية في المتوقع التعزيز المتوقع المعمم أقل لهذه المجموعة.

ثانيا: يعتقد روتر أن هؤلاء الناس الذين يكون لديهم سلوك الانجاز يتأثر بالمواقف الخارجية هم أقل احتمالًا لدخول الكليات.

ويقترح روتر أن العديد من طلاب الجامعات الذين يعتقدون بأن هناك عوامل خارجية تؤثر على نتائج معظم الحالات هي "مظاهر دفاعية"، وهذا ادعاؤهم بأن التعزيزات يتم التحكم بها خارجيًّا ليست سوى آلية دفاعية وليس انعكاسًا لمواقفهم الحقيقية. (Stipek&Weisz, 1981: 105)

أم (وينر، ١٩٧٩)، فقد حدد ثلاثة أبعاد للعزو: موقع العزو، والسيطرة، والاستقرار، فموقع العزو يمكن أن يكون إما داخليًّا أو خارجيًّا، فالعزو الداخلي يعكس تصور النتائج على خصائص الموضوعات نفسها أو السلوك، ويقول "واينر" أن بعض الموضوعات في العزو الداخلي عادة ما تكون تحت السيطرة وبعضها لا، وهو يميز بين العوامل الداخلية التي يمكن السيطرة عليها (على سبيل المثال، الجهد) وبعضها الآخر التي لا يمكن السيطرة عليها (على سبيل المثال، القدرة)، وهكذا في صياغة وينر الأخيرة، (موقع العزو) والتحكم يُعد مستقل، أما بُعد الاستقرار يميز السببية أو العزو إما مستقرًا (ثابت) أو غير مستقر (متغير)، الذكاء أو صعوبة المهمة هي أمثلة على السببية أو العزو التي قد يعد مستقرًا، في حين أن المزاج أو الجهد من الأسباب التي في كثير من الأحيان (ولكن ليس دائمًا) تعتبر غير مستقرة. (Weiner, 1979: 14)

نموذج العوامل الأربعة A Four -Factor Model

إلى جانب التمييز بين التحكم الأساسي والثانوي، فقد اقترح منظرون آخرون أن الناس تعمل على تقييم التحكم بشكل منفصل فيما يتعلق بالأحداث الإيجابية والسلبية ومنهم (Bryant), (1984; Veroff &Gregory), (1978; Reich) (&Zautra, 1981, فمثلا قد لاحظ (Gregory, 1984) بأن النتائج الإيجابية للتحكم تتضمن بلوغ معززات إيجابية، في حين التحكم بالنتائج السلبية للتحكم يشتمل على تفادي حدث غير مرغوب فيه، وعلى الرغم من بديهية مفاهيم هذه النماذج، لم تكن هناك أي محاولات رسمية لدمج أوجه التمييز بين:

(أ) التحكم الأساسي والثانوي.

(ب) التحكم الإيجابي والسلبي من خلال التجربة.

على سبيل المثال، عند مناقشة التحكم الأساسي والثانوي ركز (روثبام، وآخرون، ١٩٨٢) حصريًا على أحكام الناس حول التحكم في الأحداث السلبية والسيطرة على المشاعر في الاستجابة إلى هذه الأحداث. (Rothbaum, Weisz& Snyder, 1982: 21)

ومع ذلك، فإن الناس أيضًا قد يكون بإمكانهم إصدار أحكام منفصلة عن التحكم الأساسي والثانوي فيما يتعلق بالأحداث الإيجابية، وهذا هو إنهم قد يقيمون قدرتهم على الحصول على نتائج إيجابية وتجربة مشاعر إيجابية من خلال الاستجابة على الأحداث الإيجابية.

وعن طريق تقاطع ما بين التحكم الأساسي والثانوي وبين التجربة الإيجابية والسلبية، نشأ نموذج أربعة عوامل لمفهوم التحكم المُدرك ويتكون بالأساس من عملية التقييم الذاتي في قدرة المرء على:

(أ) تجنب الأحداث السلبية (التحكم السلبي الأساسي)

(ب) التعامل مع الأحداث السلبية (التحكم الثانوي السلبي)

(ج) حصول الأحداث الإيجابية (التحكم الأساسي الإيجابي)

(د) تذوق الأحداث الإيجابية (التحكم الثانوي الإيجابي).

وهناك اختلافات عدة بين الناس في الطرائق التي يدركون فيها كل هذه الأنواع من التحكم وقد بين طومسون (١٩٨١) أن هذا بالحقيقة هو تصور الفرد عن قدرته على التحكم، وليس التحكم الفعلي، وهذا أمر بالغ الأهمية. (Bryant, 1989:777)

وقد وصف روثبام كل نوع من هذه الأنواع في التحكم لدى الأشخاص كالآتي:

- **التجنب Avoiding** : إدراك الإمكانية لتفادي النتائج السلبية وقد تنجم عن معتقدات حول التحكم.
- **التكيف Coping:** الإمكانية المُدركة للتعامل مع النتائج السلبية، والتي قد تنجم عن المعتقدات حول:
- **تحقيق الأشياء Obtaining:** كما هو الحال مع على القدرة المُدركة في تجنب النتائج السلبية، فإن القدرة المُدركة في السعي للحصول على نتائج إيجابية قد تنتج عن المعتقدات من خلال:
- **التمتع بالأشياء Savoring:** القدرة المُدركة لتذوق النتائج الإيجابية، قد تنبع من المعتقدات حول. (Rothbaum, 1982 : 65)

الدراسات التي تناولت التحكم المدرك :

دراسة رشدان ١٩٩٣:

((موقع التحكم المدرك وعلاقته بكل من التكيف النفسي وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة))

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين موقع التحكم المدرك وبين قلق الامتحان والتكيف النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة، ولاختبار العلاقة المفترضة طُبقت مقياس روتر لقياس موقع التحكم المدرك وقائمة مينسوتا الإرشادية لقياس التكيف النفسي، كما طبقت قائمة جامعة اليرموك لقياس قلق الامتحان المعربة لمقياس سبيابرجر. وأظهرت نتائج الدراسة أن قلق الامتحان يرتبط بسوء التكيف النفسي العام لدى الأفراد وبموقع التحكم المدرك لديهم، واستعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي ومعامل بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ، وقد جاءت

نتائج الدراسة متسقة اتساقًا تامًا مع نتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع التحكم المدرك وكل من قلق الامتحان والتكيف النفسي، ولم يظهر لعامل الجنس أثر رئيس في الدراسة. (رشدان، ١٩٩٣ : ٣)

٢- دراسة حسن ٢٠٠٨

((التحكم المدرك وعلاقته بأبعاد الدافعية والتحصيل))

أجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى معرفة العلاقات بين الأبعاد المختلفة للدافعية والتحصيل والتحكم المدرك، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالب وطالبة بواقع (١١٥) طالب وطالبة من المدارس الثانوية و (١٠٦) طالب وطالبة من الجامعة ومن تخصصات مختلفة ولكي يتم تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستعمال مقاييس الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية ومقياس التحكم المدرك ومقياس الخوف من الفشل ومقياس الخوف من النجاح وأظهرت الدراسة أن طلبة الجامعة من الذكور أكثر دافعية داخلية على مستوى التحدي والشغف من الإناث وأيضًا هم أكثر خوفًا من الفشل على مستوى الخوف من فقدان التأثير الاجتماعي والخوف من إحباط الأشخاص المهمين وأيضًا طلبة الجامعة أكثر إدراكًا للتحكم، وطلاب المدارس الثانوية أكثر خوفًا من النجاح. (حسن،٢٠٠٨: ١٥٤)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد لمنهجية البحث وإجراءاته من مجتمع البحث والعينة ومقاييس الدراسة ابتداءً من عرضها على الخبراء وانتهاءً بتطبيقها مع ذكر الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً– منهجية البحث:

استعمل الباحثان المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة ؛ إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصف الحقائق المرتبطة بها وصفًا دقيقًا.

ثانيًا– مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كليات جامعة واسط الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م، والبالغ عددهم (١٣٧٥٣) طالبًا وطالبة موزعين حسب التخصص إلى إنساني وعلمي بواقع (١٠٥٦٢) من التخصص الإنساني و(٣١٩١) من التخصص العلمي، وكذلك توزع مجتمع البحث بحسب الجنس إلى ذكور وإناث بواقع (٦٦٣٠) ذكور و (٧١٢٣) إناث، وبحسب الصفوف الدراسية إلى (٣٨٥٤) في الصف الأول و (٣٢٩٥) في الصف الثاني و (٣٢٨٧) في الصف الثالث و (٣٣١٧) في الصف الرابع، ينتظمون في (١٥) كلية بواقع (٨) كليات إنسانية و (٧) كليات علمية.

ثالثًا–عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة ٤%، بواقع (٤٢٣) طالبًا وطالبة من كليتين إنسانيتين، و(١٢٧) طالبًا وطالبة من كليتين علميتين، موزعين بحسب الجنس إلى ذكور وإناث بواقع (٢٦٦) طالبًا و (٢٨٤) طالبة، وكذلك موزعين على الصفوف الدراسية بواقع (١٥٤) من الصف الأول و (١٣٠) من الصف الثاني و (١٣٢) من الصف الثالث و(١٢٣) من الصف الرابع.

رابعًا – أداة البحث– مقياس التحكم المدرك:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي والذي يتطلب مقياس التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة من خلال بناء أو تبني مقياس التحكم المدرك، لذا قام الباحثان ببناء مقياس التحكم المدرك، وقد سعى الباحثان في بناء المقياس أن يكون ملائم مع الأدبيات والأُطر النظرية التي انطلق منها البحث ومع طبيعة عينة البحث.

خطوات بناء مقياس التحكم المدرك

الخطوة الأولى – تحديد تعريف التحكم المدرك:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم اعتماد التعريف النظري للتحكم المدرك لـ **روثبام** (Rothbaunm 1982) (هو اعتقاد الفرد بأنه قادر على إحداث تغيير مرغوب فيه أو تجنب وضع غير مرغوب فيه في المواقف التي تقع تحت سيطرته أو خارج عنها). (Rothbaunm,1982: 14)

الخطوة الثانية – تحديد أبعاد مفهوم التحكم المدرك:

من خلال الاطلاع على الأدبيات النظرية والتعريف النظري لـ روثبام والدراسات السابقة تم التوصل إلى الأبعاد (المجالات الفرعية) لمقياس التحكم المدرك وكما هو آت : ـ

- التجنب Avoiding : إدراك الإمكانية لتفادي النتائج السلبية.
- التكيف Coping: الإمكانية المُدركة للتعامل مع النتائج السلبية.
- تحقيق الأشياء Obtaining: السعي للحصول على نتائج إيجابية.
- التمتع بالأشياء Savoring: القدرة المُدركة لتذوق النتائج الإيجابية.

الخطوة الثالثة – صياغة فقرات المقياس:

تم تحديد وصياغة فقرات المقياس من خلال الاطلاع على ما تيسر من المقاييس التي تناولت التحكم المدرك كدراسة (رشدان، ١٩٩٣) ودراسة (حسن، ٢٠٠٨)، وقام الباحثان بصياغة (٢٨) فقرة لقياس التحكم المدرك موزعة على أربعة مجالات بواقع (٨) فقرات لكل مجال، مع الأخذ بنظر الاعتبار الاغراض التي سيستخدم المقياس من أجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه البحث، وطبيعة الظروف المتاحة وحدود الوقت، وكذلك مراعاة الشروط الأساس عند صياغة الفقرات في المقاييس النفسية والتربوية وأيضًا التوجهات العلمية التي يجب مراعاتها من حيث الدقة والوضوح والتعبير عن الموضوع لدى الأفراد المشمولين بالبحث.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحكم المدرك:

تمييز الفقرات:

اعتمد الباحثان في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم المدرك على أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبعا لذلك اختير عشوائيًّا (٤٠٠) طالب وطالبه، واعتمدت الخطوات الآتية بعد تطبيق المقياس على هذه العينة:

١. تطبيق الاختبار على عينة البحث.

٢. وبعد تصحيح استمارات المقياس رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيبا تنازليًا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٣. تعيين الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، أي (١٠٨) استمارة تمثل المجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين.

٤. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين على فقرات المقياس البالغ عددها (٢٨) فقرة، وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشرًا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة بدلالة إحصائية والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم المدرك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٨٧,٣	٠,٩٦٨	٣,٣٣	١,٠٣٢	٣,٩٤٥
٢	٠,٠٤	٠,٨٦٤	٣,٤٢	٠,٩٧٨	٤,٩٤٢
٣	٤,١٠	٠,٧٩٦	٣,٣٥	٠,٩١٠	٦,٤٤٥
٤	٣,٩٥	٠,٧٩٠	٣,١٢	١,١٠٠	٦,٣٩٥
٥	٣,٩٠	٠,٧٩٦	٣,٠٨	١,٠٣٣	٦,٤٩٠
٦	٤,٠١	٠,٨٧٠	٣,٣١	٠,٩٧١	٥,٦٠٩
٧	٣,٨٧	٠,٩١٨	٣,٤٠	٠,٩٥٦	٣,٧٠٢
٨	٣,٨١	٠,٩١٢	٣,٤٤	٠,٩٩٨	٢,٧٧٦
٩	٣,٨٦	٠.٨٤٨	٣,٢٩	٠,٩٤٨	٤,٦٩٢
١٠	٤,٠٧	٠,٩٣٤	٣,٢١	١,٠١٤	٦,٤٨٩
١١	٣,٩٣	٠,٩٠٤	٣,٤٦	١,٠٤٥	٣,٤٨٢
١٢	٣,٨٦	٠,٩٣٢	٣,٥٢	٠,٩٠٢	٢,٧٤٦
١٣	٣,٩٩	٠,٨١٥	٣,٣٧	٠,٩٢٣	٥,٢٣٧
١٤	٣,٩٧	٠,٨٤٨	٣,٢٤	١,٠٨٤	٥,٥٢٤
١٥	٣,٨٥	٠,٨٤١	٣,١٠	١,٠١٣	٥,٩١٩
١٦	٣,٩٨	٠,٨٩٦	٣,٢٣	١,٠١٠	٥,٧٧١
١٧	٣,٨٤	٠,٩٥٩	٣,٢٠	٠,٩٩٣	٤,٨١٠
١٨	٣,٨٩	٠,٩٨٩	٣,٢٠	١,٠٦٦	٤,٨٩٨

١٩	٤,٠٦	٠,٧٥٩	٣,٣١	٠,٩٢٢	٦,٥٢٧
٢٠	٣,٩٣	٠,٩٢٤	٣,١٩	٠,٩٨٧	٥,٦٩٢
٢١	٣,٨٤	٠,٩٢٩	٣,٢٨	١,١٠١	٤,٠٧٥
٢٢	٣,٨٧	٠,٨١٠	٣,١٠	٠,٩٤٧	٦,٤١١
٢٣	٤,٠٣	٠,٩٥٨	٣,٢٤	٠,٩٣٦	٦,٤٣٩
٢٤	٣,٨٠	٠,٨٨٣	٣,٢٦	١,٠٢٦	٤,١٢١
٢٥	٣,٨٨	٠,٨٧٢	٣,٢٤	١,٠٤٩	٤,٨٦٦
٢٦	٣,٩٤	٠,٨١٢	٣,٢٥	٠,٨٦٦	٥,٩٩٨
٢٧	٤,٢٦	٠,٨٥٨	٣,٣٠	٠,٠١٦	٧,٥٢٥
٢٨	٣,٩٧	٠,٨٣٧	٣,٣٩	٠,٩١٥	٤,٨٨٨

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978:p. 280)؛ إذ استعملت (٤٠٠) إستمارة وهي الإستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيًّا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) كما مبين في الجدول (٢).

الجدول(٢) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحكم المدرك

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٢٦٧	١٥	٠,٣٥٥
٢	٠,٢٦٦	١٦	٠,٣٢٣
٣	٠,٣١٧	١٧	٠,٢٩٠
٤	٠,٣٣٢	١٨	٠,٣١٤
٥	٠,٣٦٩	١٩	٠,٣٣٣
٦	٠,٣١٨	٢٠	٠,٢٦٣
٧	٠,٢٣٠	٢١	٠,٢٨٨
٨	٠,١٥٦	٢٢	٠,٣٣٥
٩	٠,١٩٥	٢٣	٠,٣٥٨
١٠	٠,٢٢٣	٢٤	٠,٢٦٣
١١	٠,٢٦٠	٢٥	٠,٢٦٦
١٢	٠,١٨٠	٢٦	٠,٢٣٦
١٣	٠,٢٧٥	٢٧	٠,٣٧٧
١٤	٠,٢٩٢	٢٨	٠,٢٨٦

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التحكم المدرك والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وذلك بالاعتماد على درجات إفراد العينة والبالغة (٤٠٠) استمارة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائيًّا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

ت	اسم المجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	**التجنب: إدراك الفرد لإمكانيتة في تفادي النتائج السلبية.**	١	٠,٣٨٧
		٢	٠,٣٨٥
		٣	٠,٣٧٢
		٤	٠,٤٦٢
		٥	٠,٤٧٧
		٦	٠,٥٣٠
		٧	٠,٣٨٣
٢	**التكيف:الإمكانية المدركة من قبل الفرد لكيفية التعامل مع النتائج السلبية.**	٨	٠,٣٦٧
		٩	٠,٤٠٢
		١٠	٠,٤٣٨
		١١	٠,٤٣٤
		١٢	٠,٤١٦
		١٣	٠,٤٣٦
		١٤	٠,٣٩٥
٣	**تحقيق الأشياء: القدرة المدركة في السعي للحصول على نتائج إيجابية.**	١٥	٠,٤١٧
		١٦	٠,٤٦٧
		١٧	٠,٤٩٢
		١٨	٠,٤٨٨
		١٩	٠,٤٢٧
		٢٠	٠,٤٣١

		٢١	٠,٣٩٣
٤	التمتع بالأشياء: القدرة المدركة من قبل الفرد لتذوق النتائج الإيجابية.	٢٢	٠,٣٥١
		٢٣	٠,٤٨١
		٢٤	٠,٥٠٨
		٢٥	٠,٥٣٨
		٢٦	**٠,٤٤١**
		٢٧	٠,٥٠٤
		٢٨	٠,٤٣٩

ج . علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس التحكم المدرك:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال استخراج العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين بين مجالات المقياس بعضها مع البعض الآخر، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون. (Anistasi, 1976 : 155)

ولتحقيق ذلك، فقد اعتمد الباحثان على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن المجالات الأربعة كلها تقيس شيئًا واحدًا هو التحكم المدرك؛ إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
مصفوفة الارتباطات بين مجالات مقياس التحكم المدرك

مجالات التحكم المدرك	الدرجة الكلية للمقياس	التجنب	التكيف	تحقيق الاشياء	التمتع بالأشياء
الدرجة الكلية للمقياس	١	٠,٤٧١	٠,٨٣١	٠,٤١٣	٠,٥٣٠
التجنب		١	٠,٤٢٧	٠,٥٦٥	٠,٤٠٧
التكيف			١	٠,٦٢٩	٠,٥٣٨
تحقيق الاشياء				١	٠,٥٠٣
التمتع بالأشياء					١

الخصائص السيكومترية لمقياس التحكم المدرك:

- **صدق المقياس :**

قام الباحثان باستخراج الصدق لمقياس التحكم المدرك كما يأتي :

١- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التحكم المدرك من خلال الاعتماد على آراء الخبراء في تحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من أجله.

٢- صدق البناء:

بما أن الباحثين قد اعتمدا على بعض الافتراضات النظرية عند بناء مقياس التحكم المدرك من تجانس للفقرات وتباين للأفراد في التحكم المدرك، لذا اعتمد الباحثان في التحقق من صدق البناء لمقياس التحكم المدرك على : ــ

١. تمييز فقرات مقياس التحكم المدرك.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

٤. علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى لمقياس التحكم المدرك.

ثانياً– ثبات المقياس:

لغرض إيجاد ثبات مقياس التحكم المدرك، فقد اعتمد الباحثان على نوعين من طرائق استخراج الثبات وكما يأتي :–

١. طريقة إعادة الاختبار:

تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالبًا وطالبة، وطبق المقياس على أفراد العينة، وبعد مرور مدة زمنية بين التطبيق الأول، ثم أعيد تطبيق مقياس التحكم المدرك من الباحثين على أفراد العينة أنفسهم، وصححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، لغرض استخراج الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣)، وتعد هذه القيمة مؤشرًا ايجابيًا على مدى استقرار استجابات المستجيبين على مقياس التحكم المدرك. (علام، ٢٠٠٠ : ١٢٥)

٢. معادلة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

معامل ألفا (a) والبناء الداخلي للاختبار – التناسق الداخلي– حيث يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرائق متنوعة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار(سعد، ١٩٩٨، ١٧٢)، وتأسيسًا على الحقائق السابقة فقد استعملت هذه المعادلة على عينة بلغت

(٥٠) طالب وطالبة لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس التحكم المدرك؛ إذ بلغ (٠,٨٠) وهذا مؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها.

الوصف النهائي للمقياس:

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التحكم المدرك المتمثلة بالصدق والثبات، واتباع الخطوات العلمية في بنائه، أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٨) فقرة مقياسًا صالحًا للتطبيق، إذ تحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٤٠) وأقل درجة (٢٨) والوسط الفرضي للمقياس (٨٩).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي:

الهدف الأول: التعرف على التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات (الجنس والتخصص والصف).

تحقيقًا للهدف الثالث من أهداف البحث الحالي،قام الباحثان بتطبيق مقياس التحكم المدرك على عينة البحث البالغة (٥٥٠) طالب وطالبة، واستخرجت المتوسط الحسابي للعينة ككل والبالغ (١٠١,٢٨) والانحراف المعياري للعينة ككل والبالغ (٨,٧٥٥)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٤) درجة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤٦,٣٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يعني أن عينة البحث ككل يمتلكون التحكم المدرك بشكل عالي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التحكم المدرك للعينة ككل

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
التحكم المدرك	٥٥٠	١٠١,٢٨	٨,٧٥٥	٨٤	٤٦,٣٢٧	١,٩٦	دالة إحصائيا

أشارت نتائج الهدف إلى المستوى المرتفع للتحكم المدرك لدى عينة الدراسة، ويعزو الباحثان المستوى المرتفع للتحكم المدرك إلى طبيعة طلبة الجامعة وقدرتهم على الاستجابة للأحداث والمحافظة على أنفسهم والتعامل بمرونة مع المواقف الحياتية المختلفة مع أجل الوصول إلى التكيف الإيجابي وفهم البيئة التي تحيطهم وضبط أحداثها لصالحهم، فالطلبة عندما يواجهون مشكلة ما، فإنهم يعزون لأنفسهم القدرة على القيام بحل هذه المشكلة مما يشكل لديهم تحكم ذاتي، وعندما يتعرفون إلى الحل فأن ذلك يشكل لديهم الإدراك بأنهم يمتلكون المعرفة والقدرة لحل هذه المشكلة بشكل ناجح من خلال قناعاتهم بإمكاناتهم مؤثرين في أنفسهم وبيئتهم المحيطة، وهذا يدعمهم لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة.

ثم قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على التوالي بحسب الجنس (ذكور ١٠١,٥٢، ٦,٧٥٣) و (إناث ١٠١,٥٠، ٨,٧٦٠) والتخصص (علمي ١٠٢,١٦، ٨,٣٠٠) و (إنساني ١٠٠,٤٠، ٧,٢٦٧) والصف (الأول ١٠٠,٨٦، ٧,٠١٥) و (الثاني ١٠٢,٤٢، ٦,٧٧٧) و (الثالث ١٠٠,١٣، ٩,٦٥٨) و (الرابع ١٠١,٧٠، ٧,٥٠٣)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٤) درجة، كانت النتائج كما موضحة في الجدول (٦).

الجدول(٦)

متوسطات درجات مقياس التحكم المدرك وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها تبعاً للجنس والتخصص والصف

المتغير	تبعا	العدد	التصنيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التحكم المدرك	الجنس	٢٦٦	ذكور	١٠١.٥٢	٦.٧٥٣	٨٤	٤٢.٣١٨	١.٩٦٠	دالة
		٢٨٤	إناث	١٠١.٠٥	٨.٧٦٠	٨٤	٣٢.٧٨٨	١.٩٦٠	دالة
	التخصص	١٢٧	علمي	١٠٢.١٦	٨.٣٠٠	٨٤	٢٤.٦٧٤	١.٩٦٠	دالة
		٤٢٣	إنساني	١٠٠.٤٠	٧.٢٦٧	٨٤	٤٦.٤٥٨	١.٩٦٠	دالة
	الصف	١٥٤	أول	١٠٠.٨٦	٧.٠١٥	٨٤	٢٩.٨٤٠	١.٩٦٠	دالة
		١٣١	ثاني	١٠٢.٤٢	٦.٧٧٧	٨٤	٣١.١١٤	١.٩٦٠	دالة
		١٣٢	ثالث	١٠٠.١٣	٩.٦٥٨	٨٤	١٩.١٧٩	١.٩٦٠	دالة
		١٣٣	رابع	١٠١.٧٠	٧.٥٠٣	٨٤	٢٧.٢٣٠	١.٩٦٠	دالة

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

١. كانت نتائج التعرف على التحكم المدرك تبعا لمتغير الجنس (ذكور– إناث) دالة إحصائيًّا كون القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٢٦٥, ٢٨٣)، وهذا يعني أن عينة البحث من الذكور والإناث يمتلكون التحكم المدرك بمستوى مرتفع، وهذا يعني أن طلبة الجامعة من الذكور والإناث يتميزون بالتحكم والسيطرة العالية في كيفية التعامل مع

الآخرين والتكيف مع ذاتهم وذات الآخرين بشكل سليم، وهنا يبرز دور التحكم المدرك كونه محدد أساسي للسلوك والتكيف الذاتي لدى المتعلمين.

٢. كانت نتائج التعرف على التحكم المدرك تبعا لمتغير التخصص (علمي- إنساني) دالة إحصائيًا كون القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١٢٦, ٤٢٢)، وهذا يعني أن عينة البحث من التخصصين العلمي والإنساني يمتلكون التحكم المدرك بمستوى مرتفع.

٣. كانت نتائج التعرف على التحكم المدرك تبعا لمتغير الصف (الأول- الثاني – الثالث – الرابع) دالة احصائيًا كون القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١٥٣, ١٣٠، ١٣١، ١٣٢)، وهذا يعني أن عينة البحث من الصفوف (الأول والثاني والثالث والرابع) يمتلكون التحكم المدرك بمستوى عالي، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الجامعة وما يمتلكون من التحكم المدرك مرتبط بمجموعة من النتائج الإيجابية المتنوعة، من ضمنها الإنجاز، والدافع، والإنتاج، والتكيف، والصحة، والتفاؤل، والمثابرة، واحترام الذات، والتي بدورها تزيد من اكتساب الخبرات وتعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لقدرات الطلبة تساعدهم على مواجهة الأحداث واتخاذ مواقف حيالها.

الاستنتاجات:

مما توصل إليه البحث من نتائج في الدراسة الحالية استنتج الباحثان ما يأتي:

١. تمتع طلبة الجامعة من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني ولكافة الصفوف بالقدرة على التحكم بمجريات الأحداث لتحقيق النتائج المرغوب فيها.

التوصيات:

في ضوء ما ظهر من نتائج يمكن أن يوصي الباحثان بالآتي :

١. ضرورة تخطيط برامج التدريس في مراحل التعليم المختلفة بشكل يجعل المتعلم أكثر إيجابية خلال المواقف التعليمية وبطريقة تساعده على توظيف مهاراته العقلية.
٢. تكليف الطلبة بأنشطة ومهام تنمي لديهم القدرة على التحكم بمجريات الأحداث من حولهم.

المقترحات:

استكمالًا لمتطلبات البحث الحالي، فقد تم وضع عدد من المقترحات :

١. إجراء دراسات تجريبية تهدف إلى تنمية القدرة على التحكم المدرك باستخدام برامج تدريبية.
٢. إجراء دراسة ارتباطية بين التحكم المدرك ومتغيرات أخرى كأساليب التعلم أو سمات الشخصية.

المراجع والمصادر:

- الألوسي، أحمد إسماعيل، (٢٠٠١)، فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الأحمد، أمل (٢٠٠١): بحوث ودراسات في علم النفس، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- حسن، بركات حمزة، (٢٠٠٨)، إبعاد الدافعية والتحصيل والتحكم المدرك، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.
- حسين، محمود عطا، (١٩٩٧)، مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمانينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت.
- رشدان، ليلى محمد سليم، (١٩٩٣)، موقع التحكم المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- زهران، حمد عبد السلام، (٢٠٠٣)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- سعد، جلال، 1998، القياس والتقويم والمقاييس والاختبارات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صالح، قاسم حسين، (١٩٨٨)، الشخصية بين التنظير والقياس، كلية الاداب، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.
- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الغريب، رمزية، (١٩٦٧)، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- المعايطه، خليل عبد الرحمن، (٢٠٠٧)، علم النفس الاجتماعي، ط٢، الأردن، دار الفكر.
- معمرية، بشير، (٢٠١١)، مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- المنيزل، عبد الله، والعبد اللات، سعاد (١٩٩٥): موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي، دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليًا والعاديين، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد (٢٢) العدد (٦)، عمان – الأردن.
- Ajzen, Icek (2002): Perceived Behavioral Control, Self-Efficacy, Locus of Control, and the Theory of Planned Behavioral, Journal of Applied Social Psychology, 32(4), 665–683.

- Anastasia, A., (1976): Psychological Testing, New York, McMillan 4th Ed.
- Bandura, A. (1997): Self-efficacy. The exercise of control, New York, Freeman.
- Bryant, Fred B, (1989): A Four-Factor Model of Perceived Control: Avoiding, Coping, Obtaining, and Savoring, Journal of Personality**,** 57 4, by Duke University Press.
- Bullers, Susan (2005): Environmental Stressors, Perceived Control, and Health: The Case of Residents Near Large-Scale Hog Farms in Eastern North Carolina, Human Ecology, Vol. 33, No. 1.
- Krueger. N. Rehly M. &. Dickson. A. (1993): competing models of entreprenecrial intentions. Jounrnal of business venturing. 15. 213-226.
- Lachman, Margie E. & Agrigoroaei, Stefan**,** (2011**):** Low perceived control as a risk factor for episodic memory: the meditational role of anxiety and task interference, Brandeis University, Psychonomic Society, Inc.
- Manninge. (1990): Self – regulated learning academic achievement 31 an overview. educational psychologist.
- Michinov, Nicolas (2005): Social Comparison, Perceived Control, and Occupational Burnout**,** International Association for Applied Psychology, Oxford, UK, 54 (1), 99–118**.**
- Nunnally, J.C. (1978). Psychometric Theory, 2nd Edition, New York, M.C. Grew Hill.
- Rodin. J. (1990) : control by any other name. Information concepts and processes in scholer & K. W. scheris. hillsdate. Atkinson and et psychology. printed in the wiled sistes of amence.
- Rothbaum, F; Weisz, J R, & Snyder, SS, (1982): Changing the world and changing the self A two-process model of perceived control, Journal of Personality and Social, Psychology, 42, 5-37.
- Skinner, E.A.(1995): Perceived Control, Motivation, and Coping SAGE, CA.
- Skinner, E. (1996): "A Guide to Constructs of Control." Journal of Personality and Social Psychology, 71(3): pp549-570.
- Schunk, E.M. van (1989): The Perceived Personal Control (PPC) Questionnaire as an Outcome of Genetic Counseling: Reliability and Validity of the Instrument, American Journal of Medical Genetics: vol 140, nr. 8, pp. 843-850.
- Siefer. (2002): psychometric evaluation of the restructured clinical scales of the mmpl 2. Psychological assessment.

- Stipek, Deborah J. & Weisz, John R, (1981): Perceived Personal Control and Academic Achievement, Review of Educational Research, Vol. 51, No. 1 (Spring, 1981), pp. 101-137, Published by: American Educational Research Association.
- Wallston, Kenneth, a. & wallston, barbar, (1987): Perceived Control and Health, Current Psychological Research & Reviews, SHELTON SMITH, and CAROLYN J. DOBBINS. Vanderbilt University.
- Weiner, B. A, (1979): theory of motivation for some classroom experiences. Journal of Educational Psychology, v 71,pp 3-25.
- Weiten, C. E. & lioyd. (1997). Strategic learning/strategic teaching: Flip sides of a coin. Student motivation, cognition, and learning: Essays in honor of Wilbert J. McKeachie, 257-273.